mroftalp htehaB ni knil muideM

32- كِتَابُ الطَّهَارَةِ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. نقل المصنف رحمه الله في كتاب الطهارة باب الوضوء وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ يتوضأ بالمد ويغتسل - 00:00:00

الصاع الى خمسة امداد. متفق عليه. وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد - 00:00:24

محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة. اخرجه مسلم وابو داوود والنسائي والترمذي وزاد. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد - 00:00:44

ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد قوله كان يتوضأ بالمد كان عند اهل العلم تدل على الاستمرار غالبا يعني ان هديه الغالب والاكثر هو هذا انه يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع والمد هو ربع الصاع - 00:01:09

والمراد بالصاع صاع النبي صلى الله عليه وسلم الذي زنته كيلوان واربعون غراما وصاعنا الموجود الان يزيد على الصاع النبوي بالخمس وخمس الخمس وصاعنا خمسة امداد وصاع الرسول عليه وصاع الرسول عليه الصلاة والسلام اربعة امداد - 00:01:31

فدل هذا الحديث على مشروعية الاقتصاد والاقتصار في ماء الطهارة سواء كان ذلك وضوءا ام غسلا اقتداء واهتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لان الزيادة على ذلك من السرف. وقد قال الله عز وجل ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين - 00:01:53

ولان كثرة استعمال الماء ايضا في الطهارة قد يكون سببا لجلب الوساوس وحصولها فعلى المرء ان يحرص على التقليل والتخفيف والاقتصاد والاقتصار في استعمال الماء اما الحديث الثاني حديث عمر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء - 00:02:16

يسبغ الوضوء ان يتمه وهذا الاتمام يشمل الكمية والكيفية يعني ان يأتي بالوضوء تاما كمية وكيفية يسبغ الوضوء ثم يقول يعني بلسانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:02:41

رسوله اشهد ان لا اله الا الله اي اقروا بقلبي ناطقا بلساني ان لا اله الا الله اي لا احد يستحق العبودية ان الله عز وجل فكل ما يوجد من الهة من شجر وحجر ومجر وصالحين وملائكة كلها الهة باطلة. ذلك - 00:03:03

لان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وقال عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وحده لا شريك له في الوهيته. وفي - 00:03:26

وفي اسمائه وصفاته واشهد ان محمدا عبده ورسوله تقر بقلبك ناطقا بلسانك ان محمد ابن ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي. عبد ورسول من عند الله عز وجل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:03:40

وتأمل هنا في الشهادة قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله ولم يقل رسوله وعبده وذلك لان وصف العبودية سابق على وصف الرسالة. فهو عليه الصلاة والسلام قبل ان يكون رسولا كان عبدا. ولان وصف - 00:04:00

العبودية ايضا ملازم له. فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب يقول الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية فتحت له ابواب الجنة ان يسر الله له اعمالا تكون سببا لدخوله - 00:04:19

دخول الجنة من ابوابها الثمانية. فالجنة لها ثمانية ابواب. باب الريان وباب الصدقة وباب الصيام وباب الطهارة. الى غير ذلك فييسر الله له من الاعمال من الصدقة ومن الصلاة ومن الصيام ومن الطهارة ومن الجهاد - 00:04:35

ما يكون سببا لدخول الجنة. قال الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. وفي رواية الله اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. اللهم اجعلني من التوابين اي من كثيري التوبة. والتوبة هي - 00:04:54

الى الله والرجوع اليه سبحانه وتعالى من معصيته الى طاعته. واجعلني من المتطهرين ظاهرا وباطنا. لان ينبغي بل يجب عليه ان يطهر ظاهره وباطنه. فيطهر ظاهره بما شرع من الطهارة. بالماء او التيمم - 00:05:14

عند عدمه ويطهر باطنه. فيما يتعلق بالله وفيما يتعلق بعباد الله. ففيما يتعلق بالله يطهر قلبه من الشرك الذي ينافي الاخلاص ومن الاخلال بالمتابعة ايضا. ويطهر قلبه ايضا من الحقد والشحناء والبغضاء لعباد الله - 00:05:34

فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا مشروعية هذا الذكر عقب الوضوء. وهو ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. زاد النسائي سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا اله - 00:05:54

الا انت استغفرك واتوب اليك. كدعاء كفارة المجلس وهذا الذكر انما يشرع عقب الوضوء. لانه لم ينقل ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقوله عقب التيمم ولا عقب الغسل اللهم الا اذا كان الغسل يسبقه وضوء بان توضأ ثم افاض الماء على جسده فحينئذ يشرع ان يقول هذا - 00:06:18

لانه صدق عليه انه توضأ وفيه ايضا دليل على انه لابد من النطق باللسان فلا يكفي ان يقول ذلك بقلبه. لقوله عليه الصلاة والسلام ثم يقول والقول لابد فيه من النطق باللسان - 00:06:45

واعلم ان كل ذكر رتب الشارع عليه حكما فالعبرة بالنطق فيه باللسان لان كون الانسان يقول بقلبه هذا لا ما يترتب عليه حكم بل هو من حديث النفس ولذلك لو ان الانسان قرأ القرآن بقلبه يعني امر آآ القرآن على قلبه مجرد نظر ينظر الايات فانه لا - 00:07:03

على ذلك بدليل ان الفقهاء رحمهم الله اجازوا للجنب مع انه ممنوع من اه مس المصحف ومن قراءة القرآن اجازوا له ان يمر القرآن على قلبه لكن لا يجوز له ان ينطق به - 00:07:26

كذلك ايضا بالنسبة لليمين الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من حلف على يمين فقال ان شاء الله لم يحلف. فلو ان انسانا قال والله والله لا افعل كذا وقال في قلبه ان شاء الله فان ذلك لا ينفعه. لان كل ما رتب على القول فانه لابد فيه من النطق - 00:07:44

وهذا يجرون الى مسألة مهمة وهي ان كثيرا من الناس الان تجد انهم يصلون يقرأون الفاتحة بقلوبهم ويحمدون ويكبرون بقلوبهم. ومثل هؤلاء لا تصح صلاتهم. فتجد انه يقول الله اكبر بقلبه. ولا ينطق بلسانه - 00:08:04

يقرأ الفاتحة بقلبه يقول سبحان ربي العظيم بقلبه وهكذا. ومثل هذا لا تصح صلاته لانه لا يصدق عليه انه قرأ الفاتحة ولانه سبح ولانه حمد الله الى غير ذلك. فليتنبه لهذه المسألة. وفيه ايضا دليل على ان ابواب الجنة - 00:08:24

جعلنا الله واياكم من اهلها انها ثمانية ابواب. فمن قال هذا الذكر عقب الوضوء سهل الله ويسر الله له اعمالا صالحة تكون سببا لدخول الجنة. فينبغي للمؤمن ان يحرص على هذا الذكر عقب كل وضوء لاجل ان - 00:08:43

يحصل له هذا الثواب الجزيل وهذا الاجر العظيم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:03